



استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تحسين مهارات التفاعل والتفكير النقدي (طلاب

جامعة سومر انموذجا)

م.م ناصر علي محسن

Nasser.Ali@uos.edu.iq - جامعة سومر

م.م بان عبد الامير حميد

Khlylmjydhyn@gmail.com - جامعة سومر

م.م شيرين محمد محسن

shermohamad578@gmail.com وزارة التربية

ملخص

في ضوء أوجه القصور في أساليب التدريس التقليدية، أكد المنظرون مؤخرًا على الدور الفاعل للطلاب في التعليم، حيث لم يعد المعلم مجرد ناقل للمعرفة. وقد استدعى ذلك البحث عن مناهج تعليمية جديدة. لذا، سعينا في هذه الدراسة إلى بحث فوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التفكير التفاعلي والنقدي لدى طلاب الجامعة. عنوان دراستنا هو "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تحسين مهارات التفاعل والتفكير النقدي (طلاب جامعة سومر انموذجا)"، وذلك بناءً على السؤال الرئيسي التالي: ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تحسين مهارات التفاعل والتفكير النقدي لدى طلاب جامعة سومر؟ الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التفكير التفاعلي والنقدي لدى طلاب جامعة سومر. ومن الممكن أيضًا أن يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة مهارات التفكير النقدي. مع تزايد تفاعل الطلاب مع وسائل التواصل الاجتماعي، ونظرًا لأن هذا البحث يندرج ضمن العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي تعتمد على منهجية المسح وتوزيع الاستبيانات على 413 فردًا، ستستخدم الدراسة منهجًا كميًا. سيتم جمع البيانات من خلال استبيان وُرِّع على عينة من 1500 طالب وعضو هيئة تدريس في جامعة سومر. سَتستخدم هذه البيانات لاختبار فرضيات الدراسة وفقًا لقانون كوكران. تُظهر النتائج تأثيرًا كبيرًا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التفكير النقدي وتحسين المهارات التفاعلية لدى طلاب جامعة سومر. كما وجدت الدراسة اختلافات كبيرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة سومر بناءً على الجنس، حيث أظهر الذكور معدل استخدام أعلى من الإناث. لم تُلاحظ اختلافات كبيرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة سومر بناءً على العمر. توجد اختلافات كبيرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المجموعتين الاجتماعيتين المدروسة، حيث يستخدم المتزوجون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من العزاب.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الجانب التفاعلي، التفكير النقدي.

The Use of Social Media and Its Impact on Enhancing Interaction Skills and Critical Thinking(University of Sumer Students as a Case Study)

Assistant Lecturer Nasser Ali Mohsen

Nasser.Ali@uos.edu.iq – University of Sumer

Assistant Lecturer Ban Abdul Amir Hamid

Khlylmjydhyn@gmail.com – University of Sumer

Assistant Lecturer Shereen Mohammed Mohsen

shermohamad578@gmail.com – Ministry of Education

Abstract

In light of the shortcomings of traditional teaching methods, theorists have recently emphasized the active role of students in education, where the teacher is no longer merely a transmitter of knowledge. This has necessitated the search



for new educational approaches. Therefore, in this study, we sought to investigate the benefits of using social media networks in enhancing interactive and critical thinking skills among university students. The title of our study is "The Use of Social Media and its Impact on Improving Interaction and Critical Thinking Skills (Students of Sumer University as a Case Study)," based on the following main question: What is the impact of using social media on improving the interaction and critical thinking skills of Sumer University students? The primary objective of this study is to determine the role of social media in enhancing interactive and critical thinking skills among Sumer University students. It is also possible that the use of social media leads to an increase in critical thinking skills. Given the increasing student interaction with social media, and since this research falls within the social sciences and humanities, which rely on a survey methodology and the distribution of questionnaires to 413 individuals, the study will employ a quantitative approach. Data will be collected through a questionnaire distributed to a sample of 1,500 students and faculty members at Sumer University. This data will be used to test the study hypotheses according to Cochran's Law. The results show a significant impact of social media use on critical thinking and improving interactive skills among Sumer University students. The study also found significant differences in social media use among Sumer University students based on gender, with males showing a higher usage rate than females. No significant differences in social media use were observed among Sumer University students based on age. Significant differences in social media use were found between the two social groups studied, with married individuals using social media more than single individuals.

Keywords: Social media, interactive aspect, critical thinking.

مقدمة

يتميز عصرنا الحالي بعصر المعلومات والاتصالات، وذلك بفضل الثورة التكنولوجية الهائلة التي تجتاح العالم الحديث وتؤثر على جميع جوانب الحياة. يُعد الإنترنت بمثابة شرايين لنقل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات والدول، متغلغلاً في جميع جوانب الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. ويُعتبر طلاب الجامعات من بين الفئات الرئيسية التي تستخدم الإنترنت في أنشطتهم اليومية المتنوعة من خلال أدوات الاتصال الحديثة، ولا سيما شبكات التواصل الاجتماعي. تُعد هذه الشبكات أدوات حيوية للتواصل ونقل المعلومات وتبادل المعرفة، سواء فيما بينهم أو تحت رعاية الجامعة، مما يساهم في تطوير معارفهم بطريقة فعّالة من حيث الوقت والتكلفة، مع الحفاظ على جودة عالية.

أولاً: مشكلة البحث:

يُعد الإنترنت حالياً أحد أهم مصادر المعلومات، ولا يُمكن التقليل من شأن التزايد المستمر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قِبل الطلاب على مختلف المستويات. شهدت الحياة الأكاديمية للطلاب تحولاتٍ عديدة منذ ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما في التعليم العالي. وقد وجد الباحثون أن وسائل التواصل الاجتماعي تُقدم مزايا عديدة لطلاب التعليم العالي، أبرزها تحسين العلاقات، وتعزيز دوافع التعلم، وتوفير برامج تعليمية متخصصة، وتطوير مهارات التفاعل والقدرات. في المقابل، يُمكن لامتلاك مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب أن يُحسن مهاراتهم الحياتية، مما يساعدهم بدوره على حلّ



المشكلات على المستويين الشخصي والمهني. عادةً ما يكون هؤلاء الطلاب متعاونين وتحليليين، وغالبًا ما يُصبح من يمتلكون قدرات عالية في التفكير النقدي مستثمرين ومكتشفين ومفكرين مؤثرين في مجتمعاتهم. تهدف هذه الدراسة إلى بحث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب العراقيين، وتحديدًا عينة من الطلاب والأساتذة في جامعة سومر، وإلى إظهار أثر استخدام هذه الشبكات على الجوانب التفاعلية والتفكير النقدي في العملية التعليمية.

ثانياً: أهداف البحث:

الهدف الرئيسي هو تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التفكير التفاعلي والنقدي لدى طلاب جامعة سومر.

الأهداف الفرعية هي:

1- تحديد دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التفكير النقدي لدى طلاب جامعة سومر.

2- تحديد أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التفاعل لدى طلاب جامعة سومر.

ثالثاً: أهمية البحث

يوجد نقص في المعرفة بين المتخصصين والباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والإعلامية فيما يتعلق بالتدفق الهائل للفئات الاجتماعية إلى شبكات التواصل الاجتماعي، لا سيما الشباب والطلاب من مختلف المستويات الأكاديمية والفكرية. يفسر البعض هذا التدفق على أنه تلبية لحاجات نفعية لدى الأفراد، بينما يتبنى آخرون وجهة نظر معاكسة، إذ يرون أن هناك مخاوف وقلقاً كبيرين بشأن كشف أسرار الحياة الشخصية والعلاقات العاطفية، وهو ما يتعارض مع القيم الأخلاقية المتوارثة في مختلف المجتمعات، أو أن وسائل التواصل الاجتماعي تُغير المعايير الأخلاقية والاجتماعية بمرور الوقت.

السؤال الرئيسي:

ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تحسين مهارات التفكير التفاعلي والنقدي لدى طلاب جامعة سومر؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التفكير التفاعلي لدى طلاب جامعة سومر؟

2- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التفكير النقدي لدى طلاب جامعة سومر؟

رابعاً: منهجية البحث:

يندرج هذا البحث ضمن سياق العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، كميًا أو نوعيًا، لتحقيق أهدافها. ولتحقيق أهداف الدراسة، سيتم استخدام المنهج الكمي من خلال جمع البيانات عبر استبيان يُوزع على عينة من طلاب وأساتذة جامعة سومر، ويتألف من 1500 مفردة موزعة إلى (1450 طالبًا و65 أستاذًا) لاختبار فرضيات الدراسة.

خامساً: تعريف المصطلحات:

* **الشبكات الاجتماعية:** خدمة عبر الإنترنت تربط الناس من جميع أنحاء العالم، وتجمعهم معًا من خلال موقع ويب واحد، مما يتيح لهم التواصل مباشرة مع بعضهم البعض، وتبادل المعلومات والأفكار، ومناقشة



القضايا ذات الاهتمام المشترك، والاستمتاع بخدمات مثل الأخبار والرسائل الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات (الصور ومقاطع الفيديو).¹

* **مواقع التواصل الاجتماعي:** تُعد منصات التواصل الاجتماعي نظامًا يتألف من شبكات عبر الإنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء مواقعهم الإلكترونية الخاصة وربطها من خلال شبكة اجتماعية عبر الإنترنت مع أفراد آخرين يشاركونهم نفس التفضيلات والاهتمامات.²

* **القيم:** هي مفاهيم أو تصورات عن السلوكيات المرغوبة، المرتبطة بسلوك أو هدف محدد، وتتجاوز المواقف النوعية؛ ويتم تصنيفها وفقًا لأهميتها النسبية.³

* **التفكير النقدي:** هو القدرة والميل إلى الانخراط في العمل الفكري مع إظهار نزعة رسمية وتأملية.⁴

يُعرّف أيضًا بأنه "القدرة على إصدار الأحكام الذاتية المنظمة، والتي تشمل التفسير والتقييم والتحليل، وتتضمن توضيح وشرح الاعتبارات الإثباتية أو المفاهيمية التي يستند إليها هذا الحكم".

كما يُمكن تعريفه بأنه: مفهوم في التفكير يستخلص النتائج من مفاهيم تفكير أخرى، كالتفكير العقلاني والعلمي، ضمن حدود قدرة الفرد على تحليل وتفسير المواقف التي يواجهها بدقة، والتوصل إلى استنتاجات بموضوعية وحيادية.

* الجوانب التفاعلية :

يميل الباحثون لتعريف الجوانب التفاعلية من ثلاث جوانب مختلفة:⁵

1. التفاعل كمتغير معرفي، مع التركيز على تجارب المشاركين وتقاريرهم الذاتية.
2. التفاعل كمتغير متعلق بالعملية، مع التركيز على كيفية نقل المشاركين للمعلومات إلى الآخرين.
3. التفاعل كسمعة متوسطة، مع التركيز على الخصائص التقنية لهذه السمعة المتوسطة وقدرتها على توليد النشاط.

سادسًا: الدراسات السابقة

1- **دراسة (عبد الله وفاضل، 2017)** بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي للقنوات العراقية في تنظيم اهميات الجمهور، دراسة مسحية على سكان محافظة ذي قار .

هدف الدراسة:

وتتعلمون شبكات التواصل الاجتماعي للفضائيات العراقية ما زال لدى الجمهور العراقي في محافظة ذي قار.

(1) هلال ، شعبان أحمد (2015) ، الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهوري ، دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد 94 ، المجلد 22 ، مصر. ص 67.

(2) المبارك، د. حسن الفاتح الحسين محمد، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة « فيس بوك أنموذجاً »، جامعة المهدي، السودان، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد 16/ ص 41.

(3) تهامي ، جمعة سعيد محمد (2015) دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ، المؤتمر القومي التاسع عشر ، المؤسسة الجامعية ، عين شمس. ص 234.

(4) Jacques Boaster, «La formation de la pensée critique, Theory et parties», ERPI, St Laurent, 1999. p.47

(5) Ariel, Yarn and Aviary 2015, Information, Interactivity, Social Media, Atlantic Journal of Communication, 45, Taylor and Francis Group,p22.



تشمل الدراسة:

ويعد الدراسة المنهج المسحي لتحقيق أهدافها من خلال جمعيات البيانات من عينه العمدية، بناء على الاستبانة كأداة لجمع البيانات

نتائج الدراسة:

1- يتزايد الاهتمام بالبحوث باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للفضائيات العراقية مع المستوى التعليمي العالي لهم، فقد نال الجائزة بالفعل وقد نجح في المساهمة في التقدم بنسبة 43%.

2-تتنوع دوافع المبحوثين في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي للفضائيات العراقية تبعاً للسباق الديمغرافية.

3-تتنوع دوافع المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للفضائيات العراقية حسب لمتغيرات (العمر والسكن).

تحليل واختلاف الدراسة:

هذه الدراسة تعتمد على استخدام الجمهور العراقي لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، بينما تتجه دراستنا نحو الطلاب الجامعيين العراقيين، وكذلك هذه الدراسة تتجاهل الآثار المحتملة لشبكات التواصل التفاعلية والتفكير الناقد.

2- دراسة (حنتوش، 2017) بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي لدورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب، جامعة القاسم انموذجاً .

هدف الدراسة:

توجد دراسة لبيان المفهوم الفكري الذي يمثل أن مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك فيسبوك ويوتيوب، لها دور فعال في مجال التعليم في ظل تزايد مستخدمي هذه المواقع سواء أساتذة أو طلاب، ومساهمتها في التدريس الجامعي المتميز، وبيان دورها الاجتماعي ووعيها وإيجابياتها.

تشمل الدراسة:

في سبيل تحقيق أهدافها استخدمت الدراسة الأولية الوصفي حيث يشمل مجتمع البحث 25 عضواً في هيئة التدريس و50 طالباً في كلية الطب في مركزها في القاسم الأخضر حيث يلزم البيانات والاستبانة لرؤية من العينة المدروسة.

نتائج الدراسة:

وتوصلت إلى الدراسة من أهم النتائج:

استفادة وسائل التواصل الاجتماعي من مزايا مختلفة من استخدامها في التعليم الجامعي، حيث تعتبر هذه المواقع مهمة في التواصل الأكاديمي بين الطلاب.

تحليل واختلاف الدراسة:

الدراسة محدودة بالنسبة لدراستنا حيث يستعرض دور وسائل التواصل في التعليم الجامعي في عموم البلاد، في حين أن دراستنا تهدف إلى قياس المساهمة في استخدام هذه الوسائل في التفاعلية والتفكير النقدي.



3- دراسة عبد العزيز (2009)، بعنوان: جلسات المراقبة الإلكترونية دوافع النجاح في تحقيق النجاح في المجتمع والفرد.

هدف الدراسة:

هناك الدراسة الفئات الأكثر استخداماً لنوادي الحوارات، وبيان الحاجات التي تهدف لاستخدام الإنترنت لتحقيقها عبر المستشارين الإلكترونيين، والتعرف على المجالات التي يتم فيها تحديد منتديات إما الإلكترونية، وبيان دوافع هذه المنتديات مقاومة أكبر من استخدام الإنترنت الأخر، والتأثيرات واختراع عن استخدام هذه المنتديات على المستويين والجماعي.

تشمل الدراسة:

يلائم الأمثلة الوصفية للدراسة حيث تم اختيار إنشاءات حيث تمثلت البحث في (220) مفردة من الأشخاص غير المرغوبين لاستخدام منتديات بسيطة من مراحل عمرية متفاوتة والتي أعمارها من (15-20) عام، ومن (20-25) عام، ومن (25-30) عام، وقد تساهم في توزيع الاستبانة في (11) مقهى انترنت الالكتروني، وعلى الأشخاص الذين لديهم شبكة الإنترنت في جميع أنحاء العالم.

كما قسم الاستبانة إلى جزأين: الأول: استمارة خاصة بجمع البيانات بعد ضمت بعضها إلى (النوع الاجتماعي / العمر / المستوى التعليمي / الحالة الاجتماعية) الثاني: مؤلف من عدة هي بعضها البعض:

1- كيفية استخدام العينة لمنتديات الكترونية.

2 - أسباب استخدام منتديات الإمارات الإلكترونية.

3 - الحاجات التي من الممكن استخدامها.

4- المنحدرات والإيجابية للأحذية ذات المستوى الأمامي.

5- الآثار والإيجابية على المستوى الجماعي.

نتائج الدراسة:

مقاهي الانترنت هو المكان المفضل لاستخدام منتديات خاصة للاستفسارات في الليل، معظم المبحوثين يرجعون إلى التسجيل بما يزيد على ساعتين، وأغلب المبحوثين يتجهون للردشة مع الأفراد الذين يرفضون أكبر من الردشة الجماعية حيث أن الفئة العمرية بين (15 - 25) سنة هي أكثر الفئات استخداماً لهذه المنتديات، كما بينت نتائج الدراسة أن يبدأ المبحوثين فقط أن تنشأ علاقات أفضل من العلاقات البسيطة، كما أن مجموع المبحوثين لا يتولد بمفردهم بالعزلة عن محيطهم الاجتماعي بسبب التسجيل، حيث يعتبر (59%) أن المحادثة الإلكترونية المعقولة لهم القدرة على تجاوز الفقر الوحدة، وهناك فئة من الباحثين يعتبرون أن سلبيات مفيدة أنها تقود إلى الانعزال عن المجتمع وبالإحباط، كما وتسبب فساداً.

4- دراسة خضر (2010): الآثار الاجتماعية والنفسية لفئة الشباب المصريين للشبكات الاجتماعية، دراسة مستخدم فيس بوك .

أهداف الدراسة:

ممارسة دراسة بيان حقيقي لاستخدام فئة الشباب فيس بوك والأنشطة التي تتعامل معها، وتحديد أنواع العلاقات التي تحدد هؤلاء الشباب، بالإضافة إلى تحليل النتائج النفسية الاجتماعية (السلبية والإيجابية)، التي تنتج من استخدام عينه مدروسة لفيس بوك.



واعتبرت الدراسة: من أجل تحقيق أهدافها استخدام منهج المسح المشترك بين التطبيقات المقارنة، فقد قامت باحث مشارك بين العناصر المدروسة من الشباب الجامعي (طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية) من حيث الأسماء الديمغرافية: (الجنس/ العمر/ المستوى الاقتصادي الشامل/ نوع الجامعة) والنتائج الاجتماعية عن توظيفهم لموقع فيس بوك.

وقد ضمت بحثاً فنياً (136) مبحثاً مقسمة بالتساوي بين جامعة القاهرة والجامعة البريطانية من رواد فيس بوك كما مستقلة الدراسة على:

1- قم بإجراء تباين مع الطلاب الجامعيين، للوقوف على النتائج النفسية والاجتماعية عن استخدام مواقع فيس بوك، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي وفقاً لثلاثة (موافق، محايد، معارضين) وقد تم قياس التأثيرات النفسية للمستخدم من (12) تجربة، وكذلك المقياس الذي استخدم تأثيرات الآثار الاجتماعية (12) بشكل.

2- مجموعة حوارات مركزية قام فيها أعضاء كل مجموعة من الفنيين بالبحث بمناقشة موضوعية للمشكلة المدروسة.

نتائج الدراسة:

يحتل دافع الترفيه الترفيهي هرم دوافع استخدام طلبة الجامعة بنسبة (69.9%) من العين المدروسة، وخلق ناشط الصداقات الجديدة، ويحفظ التواصل مع الآخرين، وأما العلاقات في المستويين الثاني بنسبة (41.2%) و(37.5%) على التوالي، فيما بعد كان في قمة هرم كما أنها تعتبر المبحوثين على فيس بوك مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء وبنسبة (76.5)، لحصر كل من طلبة الجامعة البريطانية وجامعة القاهرة على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في تطوير الفيس بوك يساهم في المهارات الشخصية والخبرة الحياتية والتعامل مع الغير.

تحليل واختلاف الدراسة:

تناولت الدراسة بعد ذلك التفاصيل مع الدراسة الحالية، وتختلف عن الدراسة عن مكونات البحث، ومجموع ما بين الجامعة العربية والجامعة البريطانية في مصر، وتخصصت بعاملين الحواسيب العاملة النفسية فقط، ودقة في تحديد نسبة المبحوثين.

الفصل الثاني

الاطار النظري / المبحث الثاني

وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها

مقدمة:

ليس خفياً على أحد فالكل أصبح يعلم أن التطورات التي حدثت في نهاية القرن العشرين أدت إلى وجود مقدار كبير من المعلومات على الإنترنت، ويحتاج إلى نوع من التمثيل المعياري لمزودات الإنترنت حتى يمكن اكتشاف المعلومات المتاحة المفيدة والتي تلي حاجتنا للمعلومات، الأمر الذي ساهم في ظهور مفهوم الميتاداتا سبق الإنترنت.

وقد تطورت التكنولوجيا التي تعاملت مع مختلف أنواع ومصادر المعلومات من حيث التخزين والمعالجة والاسترجاع، الأمر الذي يسر على الباحثين والمستخدمين بلوغ ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية بشكل كبير وسريع ويمكن تقديم لمحة موجزة عن هذا التطور الذي رافق مصطلح تقنيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، بشكل مراحل متعاقبة أحياناً ومتداخل أحياناً أخرى.



وأحدثت مواقع شبكات الاتصال الاجتماعية تقدماً واسعاً وليس في الإعلام فحسب، وإنما في سلوك وطبيعة الفرد لكافة الأصعدة الشخصية والاجتماعية والسياسية، حيث تقدم عالماً افتراضياً يسمح للأفراد والتنظيمات على اختلاف أنماطها، لطرح ميولهم وأفكارهم في الموضوعات التي تهمهم بحرية كبيرة.

مفهوم الموارد الإلكترونية واستخداماتها

مفهوم الموارد الإلكترونية

تلاشت الفروقات والحدود بين أدوات الاتصال التقليدية في أواخر سبعينيات القرن العشرين، مع ظهور سمات حضارية أخرى بفضل التطورات التكنولوجية وتقنياتها المتقدمة. يُعدّ مجال الاتصالات من أكثر المجالات تقدماً من الناحية التكنولوجية، حيث تركت الإلكترونيات بصمتها الواضحة. وقد ساهمت تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في إزالة الحدود الجغرافية وتقليص المسافات بين دول العالم، مما سهّل الوصول إلى المعلومات دون قيود جغرافية أو زمنية، من خلال جمعها وتخزينها ونقلها مباشرةً، متجاوزةً بذلك حدود الزمان والمكان. ويتجلى ذلك في الابتكارات الحديثة كالأقمار الصناعية، والاتصالات الرقمية، والكابلات المحورية، والحواسيب الإلكترونية. وأصبح الاتصال يعتمد على مجموعة من شبكات المعلومات، كالهواتف المحمولة فائقة السرعة والإنترنت⁽⁶⁾.

دفع هذا الباحثين إلى التعمق في أعماق تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة. كلمة "تكنولوجيا" نفسها مشتقة من الكلمة العربية "تقنية"، وهي تتألف من جزأين: "تكنو"، وهي كلمة من أصل يوناني تعني "حرفة أو فن أو مهارة"، و"الوجي"، وتعني "دراسة" أو "علم". في اللغة العربية، تُعرف التكنولوجيا بـ"التقنية"، وهي مشتقة من "تقنية" أو "تقنيات"، وتعني أسلوباً تقنياً لتحقيق غرض محدد. يلعب الإنسان دوراً محورياً في البحث عن المعلومات التي تفيده في حياته، سواء لحل المشكلات، أو التطوير الشخصي، أو اكتساب مهارات جديدة. لذلك، من الضروري إدراك أهمية اكتساب المعلومات. كلمة "معلومات" مشتقة لغوياً من "معرفة"، إذ يرتبط معنى جذرها بجوانب العقل ووظائفه، وما يتصل بالمعرفة، أي فهم طبيعة الأحداث. تمثل المعرفة إمكانية التمييز والتعلم والتعليم والوعي واليقين والإدراك. وبالتالي، فهي المورد الذي بدونه لا يستطيع الإنسان الحصول على أي فائدة من أي مورد آخر. لذا، فإن المعنى التقليدي لكلمة "معلومات"، وفقاً لعصرنا الحالي، يعني أن المعلومات سلعة تُنتج بأشكال محددة، وبالتالي يُمكن الاستفادة منها في واقع معين في مجالات التعليم والإعلام وغيرها، أو استخدامها كحافز لاتخاذ القرارات في مجالات محددة. ويستمد تطبيق المعرفة في الاستثمار من النظريات وتطبيقاتها، وهو ما يُعرف بالتكنولوجيا، التي تُمثل استخدام المعرفة العلمية لتلبية احتياجات الإنسان وتنمية المجتمع⁷.

ومن هنا نشأت شبكة الويب العالمية أو الإنترنت. كلمة "إنترنت" مشتقة من "الشبكة الدولية" وتعني الشبكة العالمية، التي تتمثل في تسهيل تبادل المعلومات عبر شبكات أصغر تربط أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم.

الموارد الإلكترونية واستخدامها

يتم الوصول إلى الموارد الإلكترونية عبر الأجهزة والآليات الإلكترونية، واستخراجها باستخدام برامج حاسوبية، وتوفيرها عبر أدوات مكتبية مثل أجهزة الحاسوب المحمولة والهواتف الذكية وأجهزة الأيباد. تُعدّ تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أبرز التطورات في القرن العشرين، مع ظهور أحداث تكنولوجية كبرى أثرت على الأوساط الأكاديمية وغيرها. وقد أدت هذه الأحداث إلى تطوير البرمجيات والأجهزة، مما مكّن الحواسيب من معالجة كميات هائلة من المعلومات. ونتيجةً لذلك، شهد المجتمع الأكاديمي تحولات هائلة خلال هذه التحولات، متأثراً بالبرمجيات القائمة على التطورات التكنولوجية. كما شهدت المكتبات تحولاً كبيراً في السنوات الأخيرة، سواء في تطوير مجموعاتها أو في هياكل خدماتها،

(6) شبخاني، سميره (2010)، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، 26، ص 448.

(7) حسونة، نسرین محمد عبده، (2017)، أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي، ص 12.



مستخدمةً التكنولوجيا لتحسين جودة وكفاءة إدارة المعلومات العلمية، وتعزيز وتسريع الوصول إليها. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، لوحظ تحول كبير في أساليب الطباعة، مما وسّع نطاق الصيغ الإلكترونية. وقد وُقِر هذا الانتقال من الوسائط المطبوعة إلى الإلكترونية للمستخدمين أدوات وتطبيقات جديدة للبحث عن المعلومات واسترجاعها⁸.

تشير المعلومات الإلكترونية إلى المستندات التي يتم إنتاجها أو معالجتها أو نشرها من خلال أنظمة الكمبيوتر⁹.

أو أي مادة تحتوي على بيانات أو برامج ويتم قراءتها ومعالجتها بواسطة جهاز كمبيوتر أو باستخدام أجهزة خارجية متصلة مباشرة بالكمبيوتر، مثل القرص الصلب، أو باستخدام شبكات مثل الإنترنت، وما إلى ذلك¹⁰.

المبحث الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

أصبح الإنترنت بمثابة منصة للعديد من البرامج التي تُمكن الأفراد من التواصل بشكل مترام، عبر البريد الإلكتروني، والدرشة الخاصة، وغرف الدردشة، والمجموعات الافتراضية، وغيرها من التطبيقات التي سهّلت هذا التواصل وغطته على نطاق واسع، مما ساعد على إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي التي جمعت المستخدمين عبر الإنترنت، ومكّنتهم من تجديد علاقاتهم وتعزيزها باستمرار، والتعرف على أشخاص جدد، دون عوائق الحدود الدولية أو جوازات السفر في جميع أنحاء العالم، في العالم الافتراضي.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يتطلب فهم مفهوم الشبكات الاجتماعية دراسة مكوناتها. فالشبكة، كما عرّفها فايز الشهري، هي "نظام معلومات عالمي يتواصل أعضاؤه فيما بينهم عبر عناوين فريدة تستند إلى بروتوكول الإنترنت وامتداداته وبروتوكولاته الفرعية"، أو "نظام شبكة إلكترونية يُمكن المستخدمين من إنشاء مواقعهم الإلكترونية الخاصة، ثم ربطها عبر شبكة اجتماعية إلكترونية بأعضاء آخرين يشاركونهم الاهتمامات والهويات نفسها. وهذه خدمات قائمة على الإنترنت¹¹. تتيح هذه المنصات للأفراد والجماعات من خلالها. ولعل أبرز هذه المواقع هي فيسبوك، وتويتر، وجوجل بلس، بالإضافة إلى مواقع متخصصة مثل يوتيوب وإنستغرام، وغيرها. يُعرّف فيسبوك أيضًا بأنه موقع إلكتروني مُخصّص لربط المستخدمين عبر البلدان. يُمكن لأي شخص إنشاء حساب بسهولة ومجانًا، بهدف التواصل مع الأصدقاء في كل مكان أو الانضمام إلى مجموعات. يُمكن لمستخدمي هذه المواقع الانضمام إلى مواقع أو شبكات متعددة، وتتيح هذه الشبكات للمستخدمين التواصل مع أعضاء آخرين في الشبكة نفسها وإضافة أصدقاء إلى صفحاتهم. يُتيح هذا

(8) المدهون، يحيى إبراهيم (2012)، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص 8687.
(9) الشوابكة، يونس، (2010)، استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمد على الانترنت في الرسائل والأطروحات التربوية، دراسة تحليلية لأسسها المرجعية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 6/، عدد 4/، ص 309.
(10) الختعي، مسفرة، (2010)، مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، دراسة حالة الأعضاء هيئة التدريس لكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة مكتبة ملك فهد الوطنية، مج 16، ع 1، ص 119.
(11) الشهري، فايز بن عبد الله، (2008)، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، صحيفة الرياض، العدد 19776 .



للأفراد اختيار أشكال تعبير متنوعة في مواقف مختلفة، وبالتالي تحديد نوع السلوك الذي يرغبون فيه من خلال مجموعة من الإجراءات البديلة¹².

المبحث الثالث

أهداف وأسس ومستويات التفاعلات الاجتماعية

1- أهداف التفاعل الاجتماعي:

تأتي الأهداف من خلال ما يرغب فيه الفرد لنفسه ويؤثر بشكل واضح في تحديد أهدافه ومواقفه وردوده تجاه الآخرين ، الأمر الذي جعل الباحثين في مجال الصحة النفسية يؤكدون أهمية احترام الذات في حياة الإنسان. فرادى. إنه شكل من أشكال العصاب. يحقق التفاعل الاجتماعي التوافق مع الفرد والرضا ، للإشباع داخله من خلال تلبية احتياجاته المختلفة بما يتناسب مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به ، حيث ينمو تقديره لذاته إلى درجة عالية. وهذا ما يحققه من حيث مدى تفاعله مع الآخرين. يختلف تقدير الذات المرتفع أو المنخفض من فرد لآخر في تحقيق هذا التوازن ، مما يجعله في الأهداف التفاعلية المختلفة التي لديهم ، ولا يمكن أن يظل هذا التفاعل ثابتاً عبر المواقف المختلفة وطاقتهم ، من خلال عوامل الإحباط. إذا كانت البيئة محبطة ، فإن الفرد يعاني من تدني احترام الذات ، ومعاملة مختلفة عن الآخرين ، والشكوك حول قدراتهم¹³.

أهداف التفاعل الاجتماعي عدة منها :

- يتعلم الفرد من تفاعله مع الآخرين أنماط السلوك المختلفة والمتنوعة الاتجاهات، التي ترتب علاقات المجتمع في نطاق المبادئ السائدة، والاعراف المجتمعية .
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بشكل مستمر، والتعامل معهم حسب ماتقتضيه الحاجة .
- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحقيق الذات الداخلية ويقلل من وطأة الاحساس بالضيق، والابتعاد عن العزلة التي تسبب العلل وبالأمرض النفسية .
- يساهم التفاعل الاجتماعي على تنشئة الافراد اجتماعيا وترسيخ السمات المشتركة فيما بينهم¹⁴.

2- أسس التفاعل الاجتماعي:

تعمل التفاعلات الاجتماعية وفق مرتكزات عليها وهي كالآتي:

* **الاتصال:** يُعدُّ الاتصال أساس العلاقات الاجتماعية وخبرة الفرد، فلا يوجد تفاعل بين شخصين دون تواصل بينهما، أو أن الاتصال بأدواته المتنوعة يساعد على وحدة الفكر والوصول إلى السلوك التعاوني. كون التواصل هو تعبير عن العلاقات المجتمعية ، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد من شخص ، إلى عقل شخص آخر أو أكثر ، ومن خلال عملية الاتصال التفاعل بين الأفراد يحدث. لا يمكن لعملية الاتصال أن تحدث أو تحقق نفسها ، لكنها تحدث من حيث أساس عملية التفاعل الاجتماعي ، حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أي مجموعة دون تحديد عملية الاتصال بين أعضائها¹⁵.

(12) بوشلاغم، حنان، (2014)، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، ص14.

(13) حمام، فادية كامل، (2010)، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، ص8182.

(14) التوبي، محمد علي، (2010)، مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 45.

(15) هنود، علي، (2013)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر ص130.



* **التوقع:** حيث يُصاغ شكل السلوك طبقاً للتوقع من الآخرين، وهو الميل العقلي والاستعداد للاستجابة لحافز معين ، والتوقع يلعب دوراً رئيسياً في عملية التفاعل الاجتماعي ، حيث يصاغ السلوك البشري وفقاً لما يتخمن من رد فعل الآخرين.، مثل الرفض والقبول والثواب والعقاب ، ثم يقيّم أفعاله ويكيف سلوكه وفق هذه التوقعات. بما يتوقعه من خلال استقبال زملائه ، سواء كان هذا التصرف حركي أو كان اجتماعي ، والتوقع مبني على تجارب سابقة أو على تشبيه فيما يتعلق بأحداث مماثلة. وضوح التوقعات ضروري وضروري لتنظيم السلوك الاجتماعي أثناء عمليات التفاعل ، وغموضه يجعل عملية ملائمة سلوكه مع الافراد الآخرين ليست سهلة ، مما يؤدي إلى الشعور بعدم القدرة على الاستمرار في إنجاز السلوك المناسب.¹⁶

* **إدراك الدور وتمثيله:** لكل شخص دور يقوم به ، ويتم تفسير هذه الأدوار بواسطة السلوك ودوره. يتم تفسير سلوك الفرد من خلال أداء الأدوار المجتمعية البشرية المختلفة أثناء تفاعله مع الآخرين وفقاً للخبرة التي اكتسبها وعلاقته الاجتماعية. يتم تحديد التفاعل بين الأفراد وفقاً للأفراد المختلفين الذين يؤدونهم. حالات التفاعل الاجتماعي التي يلعب فيها الفرد أدواراً تتضمن شخصية واحدة أو أكثر تتطلب من الفرد إتقان دوره والقدرة على تصور دور الآخرين ، أو القدرة على القيام بذلك داخل نفسه فيما يتعلق بدوره ، وهو ما نقوم به. قد نعبر عن ذلك بالقول: محاولتنا أن نضع أنفسنا في مكان الآخرين ، وأن الانسجام والتماسك الجماعي يساعدان على أن يكون لكل فرد في المجموعة دور يلعبه بقدرته على تمثيل أدوار الآخرين داخلياً. هذا يساعد على تحقيق عملية التوقع المذكورة في أعلاه.

* **التفاعل :** وهي عملية الاتصال ولعب الأدوار عن طريق التفاعل بفعالية، يتم بواسطة الرموز ذات الدلالات المشتركة فيما بين أفراد المجموعات، وهذه الرموز مثل تعبيرات الوجه وحركات الإشارة باليدين والابتسامة أو العبوس.

3- مستويات التفاعل الاجتماعي: تركز مستويات التفاعل على أسس قائمة بين الأفراد وعلاقاتهم، بدءاً من الأسرة بالعلاقة الأسرية بين الآباء والأبناء، والعلاقة بين أقران الدراسة بين الطلبة والمعلمين، وانتهاءً بالمجتمع وبيئته، ومدى التكيف مع تلك العلاقات.

-المستوى المنخفض لتقدير الذات

تتسم الصفات والخصائص الشخص الذي يعاني من تدني احترام الذات يعاني من عدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على الوصول للنجاح ، فهو دائماً يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يتواجه مع المواقف المفاجئة والجديدة، كونه يتوقع فقدان الأمل مسبقاً.

يوصف الاشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات بأنهم أقل قدرة على السيطرة على شؤونهم الخاصة ، أي أنه من السهل التأثير عليهم ، وهم أقل عرضة للتعبير عن آرائهم لأنهم لا يمتلكون إطاراً مفاهيمياً متطوراً جيداً لتقييم موقف ما. أما فيما يرتبط بالجانب الاجتماعي ، فإن سلوك وتصرفات الفرد يرتبط ارتباطاً مباشراً بالبيئة المعيشية. فيفضل الأفراد الذين يعانون من ضعف احترام الذات الابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية وإظهار ميل للخضوع والتبعية. إنهم يولون أهمية كبيرة لأحكام الآخرين ويتسمون بالخجل والحساسية المفرطة وعدم الثقة بالنفس ، لذا فهم مستعدون لتوقع الفشل كنتيجة حتمية.¹⁷

-المستوى المرتفع لتقدير الذات

يميل الافراد المتميزون بتقدير الذات عالي المستوى إلى ممارسة سلطة اجتماعية أكبر ، ويكونون أقل عرضة لتأثير الأحداث الخارجية ، ويكونون أكثر قدرة على اختيار المهام التي يكونون فيها أكثر نجاحاً

(16) محمد، د. إبراهيم، (2017)، التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للنفوق والنجاح، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (6)، ص71.

(17) عبد الهادي ، محمد فتحي ، (2002) ، اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات ، مرجع سابق ، ص94.



وتميزا ، وأقل عرضة للتهديدات والمعوقات وأقل اعتمادًا على الآخرين لأنهم يستطيعون ذلك. إيجاد حلول لمشاكلهم الخاصة. ينظر الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير كبير لذاتهم إلى مشاعر الآخرين ومواقفهم من منظور إيجابي ، ويميلون إلى حب الآخرين وغالبًا ما يتميزون بمبادرة شخصية ، ويستمتعون بالمشاركة في الأنشطة والمناقشات الجماعية ، ويميلون إلى التأثير على الطرف الآخر.

مستوى التفاعل بين الأفراد¹⁸

النوع الأكثر وجودا من التفاعل الاجتماعي هو نوع التفاعل بين الأشخاص. التفاعل الاجتماعي الموجود هو بين الوالد ابنائه والازواج والمدير وموظفيه هكذا العديد من الحالات المشابه ، وبيئة التفاعل في هذه الحالة هم الأفراد الذين يأخذون في الاعتبار سلوك الآخرين و ثم التأثير عليهم. وغيرهم ، وفي عملية البصمة الاجتماعية ، على سبيل المثال ، نجد أن التفاعل الاجتماعي يتبع هذا التسلسل:

الطفل - الأم - الطفل وإخوته وأخواته - الطفل وأقرانه والصغير والمدرسة - الصغار وعماله - الصغار وقادته ... إلخ.

في كل هذه العلاقات الاجتماعية نجد أن الشخص هو جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذين يستجيبون بنفس الطريقة بحيث يحبه كل من الآخرين ثم يتفاعل معهم.¹⁹

مستوى التفاعل بين الجماعات

تفاعل الطبقات الاجتماعية كرئيس عمل وعاملية، أو المدرس وطلابه أو المدير مع مجلس الإدارة والمعلمين، فالمدرس له أثره في طلابه كمجموعة، وفي الوقت ذاته يتأثر بمجالات نشاطاتهم واهتماماتهم والثقة المتبادلة وروحهم المعنوية، فالشخص المتفاعل مع مجموعة اجتماعي معينة من الأفراد في مرات متتابعة ينتج منها توفر نوع من التخمينات السلوكية من الجماعة أو الأفراد، باتباع سلوك محدد متفق عليه.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

يندرج هذا البحث ضمن العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي تعتمد بشكل أساسي على المنهج الوصفي من خلال المسموحات الاجتماعية باستخدام الاستبيانات والمقابلات كأداتين رئيسيتين لجمع البيانات. يقوم المنهج الوصفي على وصف الظواهر والأحداث، وجمع الملاحظات والمعلومات ذات الصلة، ووصفها، والإبلاغ عن حالتها الراهنة.²⁰

ستعتمد الدراسة على منهج كمي، حيث سيتم جمع البيانات من العينة المدروسة من خلال استبيان. وسيتم تحليل النتائج باستخدام أساليب إحصائية وحسابية ورياضية، وستكون عادةً رقمية في شكل أرقام. يُستخدم هذا المنهج في العلوم الطبيعية والاجتماعية.²¹

ثانياً: مجتمع البحث:

(18) كاظم، سهام ، (2018) ، التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة والتربية البدنية، جامعة القادسية ، كلية التربية للبنات، ص13.

(19) الحشوش، خالد محمد (2013)، علم الاجتماع الرياضي، ط1، عمّان، مكتبة المجتمع العربي، ص77.

(20) المحمودي، محمد سرحان علي، 2019، مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الكتب، صنعاء، ص46.

(21) Creswell, John W. & Creswell, J. David, 2018, Research Design Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches Fifth Edition, SAGE Publications AsiaPacific Pte. Ltd, p206.



يشمل ذلك جميع الوحدات الإحصائية التي تتطلبها البحوث الإحصائية. يجب تعريف هذه الوحدات تعريفاً دقيقاً بحيث تشترك في سمة واحدة أو سمات مشتركة. تتضمن المجتمعات الإحصائية وحدات إحصائية تتغير بمرور الوقت، وبعضها مجتمعات ثابتة تتغير بمرور الوقت أيضاً. في دراستنا، يتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب والأساتذة الحاليين في جامعة سومر في جميع المراحل، ويبلغ عددهم الإجمالي 1500 (65 أستاذاً و1435 طالباً).

ثالثاً: عينة البحث:

يُعدّ إجراء حصر شامل لجميع أفراد مجتمع البحث أمراً بالغ الصعوبة، إذ يتطلب ذلك وقتاً وجهداً وتكلفةً كبيرة. مع ذلك، ليس هذا ضرورياً دائماً، شريطة ألا يؤثر ذلك سلباً على جمع البيانات ونتائج الدراسة. عادةً، تُختار عينة تمثيلية من مجتمع البحث، وتُجمع البيانات منها، ثم تُعمّم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي. تتكون العينة من عدد من الأفراد المختارين من المجتمع الأصلي، وتُجمع البيانات منهم لدراسة خصائص المجتمع الأصلي، الذي يُفترض تجانسه من حيث الآراء والمواقف تجاه الموضوع قيد الدراسة. في دراستنا، سيتم اختيار عينة تمثيلية من 1500 فرد وفقاً لقانون كوكرين، الذي اعتمده الباحث لجمع البيانات وتعميم النتائج على أوسع نطاق ممكن.

رابعاً: اداة البحث:

يُصنّف البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية، ويعتمد إما على منهج نوعي من خلال المقابلات والملاحظات، أو مزيج من الاثنين، أو على منهج كمي من خلال الاستبيانات. تُعدّ الاستبيانات أسلوباً بحثياً علمياً شائع الاستخدام يهدف إلى جمع بيانات حول ظروف الأفراد وميولهم ومواقفهم، لا سيما في العلوم الاجتماعية والإنسانية. في هذا المنهج، يكون للمستجيب حرية الاختيار، حيث يجيب على أسئلة الاستبيان وفقاً لميوله وتفضيلاته. في دراستنا، سيتم تصميم استبيان بناءً على أبحاث سابقة، وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي: أوافق بشدة/أوافق/محايد/لا أوافق/لا أوافق بشدة.²²

خامساً: صدق اداة البحث:

من الضروري تحديد مدى توافق الاستبيان مع هدف الدراسة المتمثل في جمع آراء المشاركين حول الظاهرة المراد قياسها. تشير صلاحية الاستبيان إلى مدى استقلالية إجابات المشاركين عن عوامل البحث العرضية، وبالتالي مدى ملاءمة أداة جمع البيانات. ترتبط معايير الصلاحية والموثوقية ارتباطاً وثيقاً بالبحث الكمي. يشير الباحثون إلى وجود أنواع مختلفة من الصلاحية، مثل صلاحية المحتوى، التي تُبين مدى قياس عبارات الاستبيان للهدف الذي صُمم من أجله؛ والصلاحية التنبؤية، التي تُبين مدى اتساق النتائج؛ والصلاحية المفاهيمية، التي تُبين مدى قياس العبارات للمتغيرات أو المفاهيم المفترضة قيد الدراسة.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

توصيف متغيرات الدراسة: فيما يلي نعرض النسب المئوية والتكرارات لكل بند من بنود الاستبيان، موزعة على محاورها على النحو التالي:

• تكرار ونسب العبارات المتعلقة بدوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

نلاحظ من الجدول (1) أن ردود أفراد العينة تتراوح بين الحياد والموافقة، حيث بلغت نسبة الردود التي تتراوح بين الموافقة والموافقة الشديدة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبناء علاقات اجتماعية

(22) مركز نون للتأليف والترجمة، 2016، البحث العلمي قواعده ومناهجه، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ص175.



جديدة حوالي 47.3%.

الجدول(1): هدفي من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو بناء علاقات اجتماعية جديدة.

صحة واتساق الفقرات المتعلقة بدوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- هدفي من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو بناء علاقات اجتماعية جديدة.	28	53	139	153	40	3.30	1.034
2-أحاول الاطلاع على الأخبار السياسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	18	29	71	225	70	3.73	0.971
3- أسعى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي إلى التعرف على أخبار الرياضة والترفيه.	11	29	68	222	83	3.82	0.924
4- تُعد متابعة الدراسة والتحصيل الأكاديمي أحد دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	5	13	34	187	174	4.24	0.826
5- استخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب والعائلة.	6	16	35	164	192	4.26	0.878
6- يُعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه والتسلية أحد الأهداف التي أسعى لتحقيقها من خلالها.	6	32	84	178	113	3.87	0.950
المجموع	74	172	431	1129	672	3.87	0.9305

بحسب المتوسط الحسابي المحسوب من الجدول أعلاه، وجد الباحث أن النسبة المئوية للمتوسط الحسابي هي 3.87. وبناءً على هذه النسبة، يعتقد الباحث أن العديد من المشاركين كانت آراؤهم محايدة ولم يوافقوا على الأسئلة المتعلقة بدوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

مدى صحة وموثوقية العبارات المتعلقة بالفوائد التي يحصل عليها الطلاب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
--------	------------	-------	-------	-----------	----------------	-----------------	-------------------



0.793	4.17	149	204	46	10	4	7- تلبي وسائل التواصل الاجتماعي احتياجاتي المعرفية وتزودني بمعلومات عن العالم.
0.793	4.09	123	229	43	13	5	8- تهيئ وسائل التواصل الاجتماعي بيئة اجتماعية للتواصل بيني وبين زملائي وعائلتي.
0.828	3.94	98	219	71	22	3	9- تتيح لي وسائل التواصل الاجتماعي التفكير الجديدة.
0.945	3.91	121	175	81	31	5	10- تسهل منصات التواصل الاجتماعي الإنجاز الأكاديمي من خلال السماح للطلاب بمناقشة محتوى الدراسة مع بعضهم البعض.
1.049	2.99	31	102	143	107	30	11- توفر مواقع التواصل الاجتماعي إشباعاً عاطفياً للطلاب.
0.962	3.60	69	172	120	42	10	12- توفر وسائل التواصل الاجتماعي إشباعاً روحياً للطلاب من خلال التعرف على الشؤون الدينية.
1.013	3.61	76	171	106	47	13	13- توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصاً اقتصادية للطلاب من خلال توفير فرص العمل وتطوير المهارات المتعلقة بالعمل.
0.9748	3.7585	667	1272	610	272	70	المجموع

بحسب المتوسط الحسابي المحسوب من الجدول أعلاه، وجد الباحث أن النسبة المئوية للمتوسط الحسابي هي 3.758. وبناءً على النسبة المئوية الموضحة للمتوسط الحسابي في الجدول أعلاه، يعتقد الباحث أن العديد من المشاركين كان لديهم رأي محايد ولم يوافقوا على الأسئلة المتعلقة بالفوائد التي يحصل عليها الطلاب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

العديد من المشاركين كان لديهم رأي محايد ولم يوافقوا على أسئلة الجوانب التفاعلية.

مدى صلاحية وثبات عبارات متغير "التفكير الناقد"

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق	غير بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
-------------------	-----------------	-------	----------	-----------	-------	-------	------------	--------



0.771	3.83	71	218	110	10	4	14- لدي القدرة على استنتاجاتي بأدلة واضحة.
0.769	3.97	89	242	66	11	5	15- أملك القدرة على تحديد أولوياتي بنفسني.
0.803	3.84	76	221	93	20	3	16- أطرح عادةً أسئلة تُظهر فهمي لإمكانية حل المشكلة.
0.760	3.84	65	239	89	17	3	17- عادةً، استخلص استنتاجات موثوقة.
0.704	4.30	168	210	29	2	4	18- أحاول دائماً الحصول على المعلومات.
0.783	4.09	126	218	52	15	2	19- أحرص دائماً على التحقق من دقة وموثوقية البيانات المتاحة لي.
0.700	4.33	183	193	31	4	2	20- احترام المعايير القانونية والأخلاقية والمهنية.
0.719	4.16	129	232	43	6	3	21- أقوم بتقييم أفكاري وتصحيحها باستمرار.
0.797	3.94	93	224	78	14	4	22- أقوم بتقييم الأدلة وتحديد مدى اتساق النتائج.
0.775	4.06	115	225	61	7	5	23- أمتلك القدرة على إيجاد طرق آمنة وفعالة وكفؤة لأداء



							واجباتي.
0.724	4.06	105	238	61	6	3	24- لدي القدرة على اكتشاف بدائل مختلفة لحل المشكلة.
0.802	3.95	95	228	68	19	3	25- أقوم عادةً بنقل المعرفة.
0.909	3.96	118	201	61	27	6	26- أبدأ عادةً إلى طلب المساعدة من الأشخاص ذوي الخبرة والنشاط.
0.770	4.025	1433	2889	842	158	47	المجموع

وفقاً للمتوسط الحسابي المحسوب من الجدول أعلاه، وجد الباحث أن النسبة المئوية للمتوسط الحسابي هي 4.025. وبناءً على النسبة المئوية الموضحة للمتوسط الحسابي في الجدول أعلاه، يعتقد الباحث أن العديد من المشاركين وافقوا أو وافقوا بشدة على أسئلة التفكير النقدي.

اختبارات الصدق والثبات لفقرات الاستبيان:

نعرض أدناه اختبارات الصدق والثبات لكل محور من محاور استبيان الدراسة كما يلي:

اختبارات الصدق والثبات لبنود "دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي":

يوضح الجدول (1) أدناه أن معامل ألفا لكرونباخ لبنود "دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي" هو 60.5%، وهو ما يُعتبر مقبولاً وفقاً لبعض المراجع الإحصائية. تم حذف عبارة "الترفيه والتسلية من الأهداف التي أسعى إليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي".

الجدول(2): الصلاحية والثبات لعبارات دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

العبارات	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
1- أهداف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إقامة علاقات اجتماعية جديدة.	.341	.560
2- أحاول من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على الأخبار السياسية.	.388	.539
3- أسعى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على الأخبار الرياضية والفنية.	.371	.548
4- متابعة شؤون الدراسة والتحصيل العلمي من دوافع استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	.347	.559
5- استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب والأهل.	.324	.567



التواصل الاجتماعي.	272.	591.
معامل الفا كرونباخ		60.5%

اختبار الفرضيات:

الفرضية الصفرية (1): ليس هناك أثر لدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين التفكير النقدي لطلاب جامعة سومر.

الفرضية البديلة (1): هناك أثر لدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين التفكير النقدي لطلاب جامعة سومر.

لاختبار الفرضية الصفرية (3) فإننا سنلجأ لاختبار تحليل الانحدار الخطي كما يلي:

الجدول (3): القوة التفسيرية لنموذج انحدار التفكير النقدي على دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R
5.445	.144	.146	.383 ^a

المصادر

1. بوشلاغم، حنان، (2014)، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، ص14.
2. تهايمي، جمعة سعيد محمد (2015) دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي التاسع عشر، المؤسسة الجامعية، عين شمس. ص 234.
3. التوبي، محمد علي، (2010)، مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 45.
4. حسونة، نسرين محمد عبده، (2017)، أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي، ص12.
5. الحشوش، خالد محمد (2013)، علم الاجتماع الرياضي، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي، ص77.
6. حمام، فادية كامل، (2010)، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 5. ص8182.
7. الخثعمي، مسفرة، (2010)، مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكتروني، دراسة حالة الأعضاء هيئة التدريس لكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة مكتبة ملك فهد الوطنية، مج 16، ع1، ص119.
8. الشهري، فايز بن عبد الله، (2008)، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، صحيفة الرياض، العدد 19776.
9. الشوابكة، يونس، (2010)، استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمد على الانترنت في الرسائل والأطروحات التربوية، دراسة تحليلية لأسسها المرجعية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 6/، عدد 4/، ص309.
10. شيخاني، سميره (2010)، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، 26، ص 448.
11. عبد الهادي، محمد فتحي، (2002)، اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص94.



١٢. كاظم، سهام ، (2018) ، التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة والتربية البدنية، جامعة القادسية ، كلية التربية للبنات، ص13.
١٣. المبارك، د. حسن الفاتح الحسين محمد، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة « فيس بوك أنموذجاً »، جامعة المهدي، السودان، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد 16/1. ص41.
١٤. محمد، د. إبراهيم، (2017)، التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق والنجاح، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (6)، ص71.
١٥. المحمودي، محمد سرحان علي، 2019، مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الكتب، صنعاء، ص46.
١٦. المدهون، يحيى إبراهيم (2012)، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص8687.
١٧. مركز نون للتأليف والترجمة، 2016، البحث العلمي قواعده ومناهجه، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ص175.
١٨. هلال ، شعبان أحمد (2015) ، الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهوري ، دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد 94 ، المجلد 22 ، مصر. ص 67.
١٩. هنود، علي، (2013)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر ص130.

1. Ariel, Yarn and Aviary 2015, Information, Interactivity, Social Media, .Atlantic Journal of Commmunication, 45, Taylor and Francis Group,p22

2. Creswell, John W. & Creswell, J. David, 2018, Research Design Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches Fifth Edition, SAGE Publications .AsiaPacific Pte. Ltd, p206

3. Jacques Boaster, «La formmation de la pen see critique, Theory et parties», ERPI, St Laurent, 1999. p.47